

أعرفكم عن

الحب

دنيا عياشي



بيضان

نساء الأدب
www.nisatadab.com

أعرفكم عن الحب

أعرفكم

عن الحب

دنيا عياشي

دنيا عياشي

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: **أَعْرِفُكُمْ عَنِ الْحُبِّ**

المؤلف: **دُنْيَا عِيَّاشِي**

غلاف الكتاب: **مَرْيَمَ حَسِين**

موك اب الكتاب: **مَرْيَمَ حَسِين**

تنسيق داخلي: **وَسِيمُ الزَّهْرِي**

إدارة الدار: **رَزَّانُ مُحَمَّدَ كَلِيب**

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

صباح كئيب مجددا رغم عصافير النشاط
المزقزقة ، زهور متفتحة بشكل من
اشكال الاناقة في حديقتي الذابلة اظنها
بدأت تطور ذاتها عكسي انا من سنين
لازال يتملكني اكتئاب المواقف و
الاشخاص و الاماكن ، مرآتي الجميلة
الواسعة اتيت لكي ارى فيكي انعكاس
خيبتني في هذه الحياة ، يالا جمال
الهالات السوداء حول العيون السوداء ،
رموش متساقيات في بحر الدموع يا
غيم وجدت ألف سبب للموت ولم تجدي
سبب واحد للعيش

مالذي جعل عجز تسكن جسد فتاة
شابة بعمر العشرين كفانا كلاما يا مرآتي
تأخرت عن عملي

- أنا غيم في ربيع العمر 25 سنة

اسكن مع عائلتي أمي وأبي وأخي ، فتاة
في ربيع العمر وخريف الروح أعيش
بؤس الحياة أتمنى غمضات الموت
،حاليا أعيش مع اهلي باكتئاب من
زوجي ، ثلاث سنوات على وفاة زوجي
ورحيل الروح الحي مع الروح الميت ،
مات ودفن شرعا وسنة وملت ودفنت
معجزة ، روح التناقض حي وميت
يدفنان في قبر احدهما مات بإختلال في
الوظائف والأخر مات حزنا وشوقا وكآبة

ليس كل وفاة تكون وفاة الجسد فبعضها
توقف الروح عن الاحساس وليس
العيش لازلت ازور بيتي المظلم رغم ان
انواره الدنيوية لا تنطفئ انوار غالية

الاثمان ولا ينير بيتي الا هواي الراحل
عن قربي والعالق في الروح القلب لا
انسى تلك الليلة المظلمة عندما ناديت
بصوت عاشق باحثة عنه في كل ارجاء
المنزل ، تالله كانت صرخة حب لا أدري
كيف اصبحت صرخة وجع كان ممددا
على ارض نومة الآلام بسكين في قلبه
حاولت سحب السكين لكن قلبك أحب
تلون فناء داري بلون دمك الاحمر
وشرايين قلبك السكين احتضنت حتى
اخذتك ، كل دقة باب احسبها منك ، كل
نسمة ريح احسبها منك ، كل صوت
يناديني ارد له على أنه انت ، من اخذك
منك بغدر حتى اخذني معك وظن أنه

للروح واحدة طعن كل دمة عين هي
شوق إليك

بحثت كثيرا عن قاتلك وفتحت كثير من
القضايا باحثة عن من غدر بك وانساني
حلو الحياة بكل إسم ، ذهب بك الى القبر
وذهب بي الى سبل لا تحمل الا الوجع ،
لدي اليوم موعد مع طبيب النفسي هذا
مآلت بي الحياة إليه متوترة هذه الحصاة
الاولى لعلني أساعد نفسي لأخفف حمل
الوجع وهذا الضغط وهذا الهوس على
روحي

غدا ساذهب لا أريد اليومااااا طلعت
الشمس تأخرت لكني مزلت أشعر بقليل
من نشوة النشوة النوم واريد أن أرتاح
قليلا لكن دعنا من الكسل اليوم أخذت

موعد جديد من الطبيب وليس من اللائق
أن أتصل وألغي في كل مرة
- هاي كيف حالك اليوم ، الطبيب هنا في
مكتبه

- نعم هو هنا حجزت موعد ؟
- نعم حجزت على 9:30 ربما
- ما اسمك للتأكد من الحجز من فضلك
- الحجز باسم غيم

- انتظري قليلا ! انعم غيم لديك موعد
تفضلي الطبيب في مكتبه خذي الوصل
تفضلي بدخول

دققت الباب ودخلت طبيب في تراقص
الثلاثين من العمر بلامح حادة تذهب
الى الشر ، ماذا أفعل لم استطع ان أحل
شخصيتي واصبحت أحل واحدد

شخصية كل من أقابل أصبح ملاحظاتي
لناس عادة ،

-مرحبا دكتور انا غيم حجزت لديك
موعد

- أعرف أعرف كيف حالك غيم جيدة ؟

- لو كنت جيدة لما رأيتني هنا نحظى
بهذا الحديث

- ستكونين بخير ، اجلسي غيم

- اشكرك

- تريدين التحدث يا غيم انا في الاستماع

تكلمي بأي صيغة بأي طريقة بأي

إحساس بإبتسامة او بدمعة

- شكرا همي وهم روحي وقلبي

غادرني شخص ولكن لم أستطع مغادرته

أريد أن أتحدث وان قصر حجم الكلام

فالقلب حينها لم يجد كيف يصف وبأي
كلام يصف الحال

-المهم ان تتكلمي وانا ساتكفل بمهمة
فهمك تفضلي

- ايها الطبيب هل درست في مغادرة
الروح الجسد راحلة الى حيث تنتمي
وتترك مكانها المفروض لأنني تالله أكلمك
الآن من مكاني هذا وروحي تلتصق
بقبره

- هو ميت ظننته تفارقتما

- ما كان ليفارقتي حضرة الطبيب
وعندما رحل أخذني معه لم يكن ليتركني
ولو لدقيقة واحدة لم يغب عني حتى
غيبه الموت وقهرني لم أكن أومن بأن
هناك حبا لكن آمنت بأن هناك هو غمرني

باهتمام حين تركني عالم فيه انا بهيئة
فأحتواني في عالمه بهيئة وروح جردني
من كل حزن ظننته انه ابدي ثم أعادني
موته الى أقسى ما كنت عليه في يوم

- لا أحد يمنعك ان تحبيه يا غيم وكلامي
الان لا يعني ان تنسيه لكنه مات وانتهى
يجب أن تستمري ليس حل ان تستمري
في حالك هذا

- لا أنساه حتى ينسى النسيان

أنا بذكراه أعيش فإن جننت فيستحق
لأجله أن اجن لكن لا أنساه- غيم تنفسي
وفكري هذه الحياة منتهية أليس كذلك
فلماذا تنهين حياتك قبل اوانها

- لأنها أنتهت فعلا حضرة الطبيب إنطفئت
انوار الرغبة فكيف أرغب في الحياة أنا

حتى يتعبني التنفس اتحسب رحيل من
أحببت كلام مؤلم يقال وكفى وتنسى
فلان ذهب وتركني وإنتهى الأمر ننسى
ونعود لحياتنا الطبيعية

المحب لا ينسى يبقى ذلك الجرح النازف
يدمي دوما ولن يلتئم الا برجوع الحبيب
وأنا لن يرجع من أحب أيها الطبيب فلو لا
عيون أمي النازفة دمعة لذهبت الى من
اشتقت لغمره ومكثت

- غيم انت لا تمشين على صواب دعينا
نتحدث بكلام واقعي انت الآن في دوامة
من الذكريات بين جمالية الذكريات
وكابوسها الاسود أعرف أن ليس سهلا
عليك أن تتأقلمي مع موت أحب الناس
إليك وصعب أيضا لكن انت تدمرين

نفسك ليس لكي سبيل للحياة انت
تجهين للموت بطريقة سريعة عليك أن
تفألي لم تتوقف حياتك انت فقط تظنين
ذلك غيم

- حضرة طبيب أظن الوقت إنتهى ؟
- نعم إنتهى لكنك لم تقولي هل تعديني
بتفكير فيما قلته
- سأحاول

أخيرا خرجت من عند الطبيب تكلمت
ولم اصف شيئاً من الذي يعذبني على
مدار 3 ثلاث سنوات وحمل آلاف القرون
أظنني لن أعود لا أعرف ماذا أريد ؟
لماذا ذهبت الى طبيب
هاتف غيم يرن ,

- غيم انا طبيبك النفسي جلستنا التالية

ستكون خارجا غدا كوني على موعد 10

حديقة المدينة

-ماذا أليس من المفروض في مكتبك

الطبي كيف أصبحت خارجا

- انا طبيب وأنا من أقرر أين تكون

جلساتي حسنا ؟!

- سأحاول أن آتي

- لا تحاولي يجب ان تأتي الى الموعد

وداعا

_ اغلق الهاتف

من يظن نفسه أنا من أريد أن أعالج

نفسي وليس هو من يقرر طبيب مغرور

لن اذهب الى مواعده انا اذهب متى

اريد يوم جديد لكن نفس الأحداث اكتئاب
قلق ملل

- أين هاتفي أسمعته يرن لكن أين ؟
إنه الطبيب المغرور مرة أخرى بالله
عليك أيها الطبيب لا أريد أن أتحدث ،
مرحبا أيها الطبيب كيف حالك

- بخير غيم ، ربما نسيتي لديك موعد
معي اليوم ، موعد طبي في حديقة
المدينة وتأخرتي !

- انعم على الارجح أنني تأخرت
- انتظرك هيا بسرعة

-قادمة

وصلت غيم الى موعد طبيب ، لبسه
رسمي وحذاء رياضي يبدو أنيقا كأنه
أت الى موعد حب وولع وليس موعدا

طيبا رائحة تفوح كلما اقتربت يجدر أن
تكون فصلا من فصول السنة ويختبئ
الربيع في صندوق الذكريات ،

- مرحبا غيم نبداً ؟!

- تفضل

- غيم على الأرجح انك لم تفكري الليلة
الماضية فيما قلت وشرحت لتخطي
هذه المرحلة و تعيشي كأى انسان عادي
يتألم ويكمل الطريق حتى تنقطع عنه

- لا صراحة لم أفكر ، اتعرف قالت لي
أمي إحدى المرات أن الأنفس تختلف
وتتنوع فهناك حتى نفس تنحتر لوفاة
عصفورها الذي اعتاد أن يجعل بيتها
طبيعة مخضرة و عندما رحل عنها و
فقد الصوت ذلك الصوت الرنان عادت

الوحدة وهربت هي محلقة بروح متألمة
قالت لي يا ابنتي لا تستهيني بوجع
وانكسار أحد فالكل وحيد والكل منكسر
والكل بلا سند إنما نحن أرواح تائهة
تقودها حياة ظالمة ، عذاب النفس
وتأنيبها ليس على شخص لكنه على كل
شخص ، لا أحد نفسه سائمة فكلهم ذوي
أرواح جريحة لذلك إكمال الطريق
ونسيان ما قد مر بك من انكسارات
وخيبات امر اصبح يشق على نفسي

- ماذا إن أحببت مرة أخرى , تستطيعين

- أنا كل يوم أحب يا طيب ، أحب
شخصا حرم علي لقائه أنا كل يوم أحب
شخصا أشتاق لأن أعانقه ولا أجد جسده
في أي بقعة من بقاع الأرض ، أنا

أحببت ميتا وتركت جل الاحياء ، شخص
كان معي يوما وأصبح بيننا حاجز
عاجزة تماما عن كسره لكنه كسرني
الحب شيء غريب جدا لا تدركه الحواس
ولا نوايا كل شيء له وضاحة وتفسير
الا علم الحب لا يمكن تفسيره أبدا يقلب
القلب ويغير كل أسسه ، لا أدري بأي
عين يرى العاشق من يحب ولا بأي قلب
يحب، ليس كل إنسان يجد الحب ولكن
كل إنسان يجد الحب يجد نفسه ، الحب
من أوائل الجمال ولكنه أيضا القائم على
الألم الحب شيء لا ينسى فالقلب عبد
عاصي لا يخضع للحياة لكنه يعشق
ذنوب الهوى ، من أحب بحق لن ينسى
ولن يكره حتى ان أذى وقسى وجفى ،

وليس كل شخص يقدر على الحب ولكن
للحب أهل سهرت الليالي دمعاً وقلبت
الأيام شوقاً وتمزقت انتظار وجرححت
بعداً ، إننا نعجب بعشرة أشخاص كل
يوم ولكننا نحب انسياً واحداً طوال العمر
لا اتفق مع مقولة نحن نحب عدة مرات
فالحب لا يأتي الا مرة واحدة في العمر
يعلمك الوله والعشق والجنون و الحياة
والالم والراحة والعذاب ثم هناك من
يكمل الطريق رغم كل شيء ورغم كل
هذه التناقضات وهناك يرحل رجاء
الراحة من خربطات النفسية والقلبية
لأن الحب يحييك بألف إحساس متناقض
من أسعد الاحاسيس الى أسوأها

- لماذا برأيك يا غيم لا يستطيع ان يحب
الشخص مرة أخرى و ماذا إن أحببنا
شق علينا النسيان

- الصادق في الحب لن يحب ثانية القلب
يحب آلاف الناس من والدين وأهل
وإخوة وأصدقاء ولكن لا يعطي فرصة
إن دماج الأرواح الا لشخص واحد
وارواح ان اتحدت لا تتفصل فأحذكم
سيأخذ روح الآخر ويذهب ويبقى بدون
روح جسد فارغ ، بارد ، وحيد و إن دخل
شخص آخر لقلب أحب قبلا لن ينال حبا
صافيا عذبا لكنه سيمضي أيامه
واعوامه يداوي عقد نفسية بدلا من أن
يحظى بالحب